حدث ورأي

تحطم مروحيتين عسكريتين في تركيا خلال 12 يومًا يكشف تحديات السلامة الجوية واستدامة الجاهزية

الحدث

أعلنت وزارة الدفاع التركية، الثلاثاء 24 نوفمبر 2026، وفاة خمسة عسكريين إثر تحطم مروحية من طراز "AS-532 Cougar" تابعة للقوات الجوية خلال رحلة تدريبية في ولاية إسكي شهير، وذلك بعد 12 يومًا من وفاة أربعة عسكريين في حادث تحطم مروحية من طراز "S-70" تابعة للقوات البرية في ولاية ملاطيا. وأوضحت الوزارة، اليوم في 26 نوفمبر، أن الحادثين وقعا خلال تدريبات ليلية، وأن التحقيقات القضائية والإدارية والفنية لا تزال جارية لتحديد أسبابهما.

الرأي

يثير تحطم مروحيتين عسكريتين خلال 12 يومًا تساؤلات بشأن إجراءات السلامة الجوية والجاهزية الفنية لأسطول المروحيات العسكرية التركية، خصوصًا أن الحادثين شملا طرازين مختلفين تابعين لفرعين مختلفين من القوات المسلحة، لكنهما وقعا خلال تدريبات ليلية. ويستدعي ذلك مراجعة إجراءات التدريب والصيانة ومعدلات التشغيل وإدارة المخاطر، دون أن يعني بالضرورة وجود خلل مشترك وراء الحادثين، في ظل عدم انتهاء التحقيقات.

وتسلط الحادثتان الضوء على أهمية تجديد أسطول المروحيات التركية، من خلال برامج التصنيع المحلي، وفي مقدمتها المروحية متعددة المهام "T625 GÖKBEY" وبرنامج إنتاج مروحيات "T70" المستندة إلى تصميم "سيكورسكي". فمن شأن هذه البرامج تعزيز القدرات المحلية على إدارة دورة حياة المعدات العسكرية وصيانتها وتحديثها، وتقليل الاعتماد على الموردين الخارجيين، وإن كان تحسين مستويات السلامة الجوية يظل مرتبطًا بكفاءة منظومات الصيانة والتدريب والرقابة الفنية.

كما تمثل خسارة الكوادر العسكرية المتخصصة، وبينها أربعة طيارين، أحد أبرز التداعيات النوعية للحادثين، بالنظر إلى سنوات التدريب والخبرة اللازمة لتعويضها. ومن المرجح أن يدفع تقارب الحادثين زمنيًا المؤسسة العسكرية التركية إلى مراجعة أوسع لإجراءات السلامة الجوية والتدريب الليلي، خصوصًا في ظل توسع الالتزامات العسكرية التركية، وما يفرضه ذلك من ضرورة الموازنة بين رفع الجاهزية العملياتية وضمان استدامة القدرات الفنية والبشرية للقوات المسلحة.

